وذلكَ : شَهْوَى صفةٌ ودَعْوَى اسمٌ وأَبدلوها وهيَ عينٌ في فُعْلَى وذلكَ قولُهم : هذهِ الكُوسَى والطّوبَى وَهْوَ مِنَ الكَيسِ والطِيبِ وإنّما أَبدلوها للضمةِ قبلَها فإنْ كانتْ صفةً ليستْ فيها أَلفٌ ولامٌ ردوها إلى أَصلِها قالَ : (تِلْكَ إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى) .

وذكرَ سيبويه : أَنّها فُعْلَى وأَنَهُ لَيسَ في الكلامِ : فِعْلَى (صفة) وفي الكلامِ فُعْلَى صفةٌ مثلُ : حُبْلَى و (فُعْلَى) إذَا كانتْ فيها أَلفٌ ولامٌ استعملَ استعمالَ الأَسماء وإنْ كانتْ مشتقةً أَلاَ تَرَى أَنّكَ تَقولُ الصّغْرَى والكُبْرَى فَلا تحتاجُ أَنْ تقولَ : المرأةُ الصّغْرَى وأَمّا : (فَعْلَى) فَعَلَى الأَصلِ في الواوِ والياءِ وذلكَ قولُهم : فَوْضَى وَعَيْثَى وفُعْلَى منْ قُلتُ علَى الأَصلِ كما كانت فَعْلَى من غَزَوْتُ على الأصل .

وكأَنّهم عَوضوا الواوَ في هذَا البابِ مِنْ كثرةِ دخولِ الياءِ عليها في غيرهِ وذَا قولُ سيبويه .

إبدالُ الواوِ مكانَ الهمزةِ : .

قَد ذكرنَا في بَابِ الهمزةِ ابدالَ الواوِ مِنَ الألفِ بَعضُ العَربِ يقولُ : هذهِ افْعُو وَحُبْلُو في الوقفِ وتبدلُ الواوُ مِنَ الألفِ إذَا كانتْ